من اكبر الكبائر فلنذكر الوجوديات مفصلا ثم العدميات
مجملا فنقول المنكر اما مخصوص بعضو معين اولا والاول في الغالب
ثمانية قلب واذن وعين ولسان ويد وبطن وفرج ورجل
فعلى السالك ان يحفظ كل عضو من كل معصية حتى يكون ملكة
فينخرط في سلك المتقين فلا بد من تسعة اصناف **الصنف الاول**
في منكرات القلب وآفاته اعلم ان اصلاحه اهم من كل شيء
اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعية وخدم له فلذا
قال عليه السلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلاحه
تخليته عن الاوصاف الذميمة وتحليته بالاوصاف الحميدة
ولا بد من قسمين **القسم الاول** في تفسير الخلق وبيان منشائه و
تقسيمه الى المذموم والممدوح وطريقة ازالة الاول وعلاجه
اجمالا وتحصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته ونفوسه اجمالا
ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة
من غير روية ويمكن تغييره لورود الشرع به واتفاق العقلاء
والتجربة ويختلف الاستعدادات فيه بحسب الامزجة ومنشا
قوى النفس وهي ثلث النطق وهو قوة الادراك فاعتداله الحكمة
وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطا وافراطه الجربزة
وهي ملكة ادراك تدعو الى اطلاع ما لا يمكن ادراكه كالمتشابهات
وبحث القدر او تصدر بها افعال يتضرر الغير بها وتوسطه

البلادة

البلادة وهي ملكة بها يقصر صاحبها عن ادراك الخير والشر والغضب
وهو حركة النفس دفعا للمنافر فاعتداله الشجاعة وهي ملكة بها يقدم
على امور ينبغي ان يقدم عليها وافراطه التهور وهي ملكة يقدم
على امور لا ينبغي ان يقدم عليها وتفريطه الجبن وهو هيئة
راسخة بها يحجم عن مباشرة ما ينبغي والشهوة وهي حركة للنفس طلبا
للملايم فاعتدالها العفة وهي ملكة بها يباشر المشتهيات على وفق
الشرع والمروة وافراطها الشره والفجور وهو ملكة بها يتناول
المشتهيات مطلقا وتفريطها الخمود وهو ملكة بها يقصر عن التناول
ما ينبغي من المشتهيات والاوساط تحصل باستخدام الاولى
الاخيرين والاطراف باستخدامهما اياه والاطراف مطلقا و
الاوساط المشوب بها غرض فاسد رذائل فكل خلق مذموم ناش
منها منفردة او مجتمعا بعضها او كلها وعلاجه الكلي الاجمالي معرفة
حقايق الامراض وغوائلها واسبابها واضدادها وفوائدها و
اسبابها ثم معرفة وجود الامراض في نفسه بالتفتيش والتامل و
اختيار من ينبهه على عيبه من اصدقاء الصدق وتفحص قول
اعدائه فانهم ينظرون الى عيوبه ويذكرونه بها والنظر الى الناس
فانهم مراة وتذكرة لكل طالب مستبصر ثم تمييز اسبابها ثم ازالة
السبب وارتكاب الفضيلة المقابلة والتكلف في تحصيلها اذ الامراض
تعالج بالاضداد كما ان الصحة تحفظ بالانداد ثم التعشق بالتعبير

Copyright © King Saud University